أنباء لبنانية

ميقاتي يطرح حكومة تكنو ـ سياسية من عشرين وزيراً.. والشيخ قبلان رداً على ماكرون: «حزب الله» مقاومة وليس ميليشيا

عون متمسك بالمبادرة الفرنسية.. وتغلغل «كورونا» في بعبدا يؤخر المشاورات

بيروت ـ عمر حبنجر وداود رمال واتحاد درويش

أكد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون تمسكه بمبادرة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون فيما يخص الأزمة اللبنانية، مشيدا بالاهتمام الذي يبديه الرئيس الفرنسي حيال لبنان واللبنانيين.

وأسف عون، خلال استقباله سفير فرنسا في لبنان برونو فوشيه في زيارة وداعية لانتهاء عمله الديبلوماسي، لعدم تمكن الرئيس المكلف مصطفى أديب من تشكيل الحكومة الجديدة وفق مندرجات مبادرة الرئيس الفرنسي، خصوصا لجهة الاصلاحات التي يفترض أن تتحقق.

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون اتهم المسؤولين في لبنان بـ«الخيانة»، جملة ومفرق، وبتسليم البلد الى المحاور الخارجية والفوضى. حتى انه اضطر للقول «أخجل مما قام به القادة اللبنانيون». وكانت الحصة الكبرى في الملامة على حزب الله وخاطبه: «بصراحة لا يمكنك ان تكون جيشا ضد اسرائيل، وميليشيا تقتل المدنيين في سورية وحزبا محترما في لبنان، ينفذ أوامر إيران، ولا يمكنك أن ترهب الآخرين بالسلاح ثم تقول انك طرف سياسي».

الرئيس العماد ميشال عون مستقبلا سفير فرنسا في لبنان برونو فوشيه (محمود الطويل)

الرد على ماكرون سيأتي من الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في الثامنة والنصف من مساء اليوم الثلاثاء بتوقيت بيروت. لكن المفتي الجعفري الشيخ احمد قبلان رد مسبقا على ماكرون بالقول: حزب الله مقاومة وليس ميليشيا «وقبله تحدثت مصادر الثنائي الشيعي (أمل وحزب الله) لموقع «ليبانون ديبايت»، قائلة: «مع احترامنا لشخص الرئيس الفرنسي، لكن مواقفه بحاجة الى تدقيق، وان الدائرة الضيقة في قصر الإليزيه تعلم ان الثنائي لا يسأل عن عرقلة مسيرة أديب وقطع الطريق على تشكيل الحكومة، داعيا الى سؤاله هو عمن انتزع حق الثنائي الوطني في تسمية ممثليه داخل السلطة التنفيذية لأهداف خارجية».

وقد انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي أمس صورة للرئيس المعتذر عن تشكيل الحكومة مصطفى أديب، مغادرا عبر مطار الرئيس رفيق الحريري الدولي ـ بيروت الى مركز عمله كسفير للبنان في برلين. كما غادر رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع وعقيلته النائبة ستريدا بيروت امس الى أوروبا.

الرئيس الأسبق للحكومة نجيب ميقاتي، علق بدوره على تصريحات ماكرون، مصرّا على دعم مبادرته، ومقترحا الدعوة الى استشارات نيابية سريعة لتشكيل حكومة اختصاصيين، برئاسة سعد الحريري وتضم 14 وزيرا تقنيا و6 وزراء دولة سياسيين، لتصبح حكومة (تكنو ـ سياسية)، واعتبر ان اكثر ما أثر به خجل الرئيس ماكرون من الطبقة السياسية في لبنان.

وقال في لقاء مع تلفزيون «الجديد»: «إن تشبث أمل وحزب الله بوزارة المال للطائفة الشيعية، واعتباره أمرا دستوريا وميثاقيا، ليس مقبولا ولا منطقيا، ولا يجوز تكريسه كعرف دستوري».

وتوجه ميقاتي الى الرئيس عون بالقول: «عليك القيام بالدور المطلوب لإعادة جمع اللبنانيين، لأنك في السنوات الأربع الماضية لم تكن كذلك، طبق الدستور كما يجب».

المصادر المتابعة استبعدت ان تبدأ استشارات تكليف رئيس جديد لتشكيل الحكومة في القصر الجمهوري سريعا، موحية بأنه قد يكون لـ«كورونا» التي تغلغلت في محيط قصر بعبدا الرئاسي وفي داخله، علاقة بالأمر، خاصة بعدما كشفت مصادر متابعة عن إصابات سجلت داخل القصر بلغت 10 على الأقل من بينهم مدير عام رئاسة الجمهورية انطوان شقير نتيجة مخالطته لمرافقه الذي تبين أنه هو من نقل العدوى، ما دفعه الى الالتزام بالحجر المنزلي. وسبق أن أعلن اصابة رئيس التيار الوطني جبران باسيل والوزير السابق غسان عطا الله.

كما أفادت المعلومات عن إصابة مستشارة عون رولا نصار، إضافة إلى موظفين وضباط من فريق أمن الرئيس ومرافقين وسائق، وقالت المصادر إن الوضع الصحي للمصابين يتفاوت بين عوارض طفيفة وأخرى قوية.

وأفيد عن خضوع رئيس الجمهورية إلى فحص مخبري أتت نتيجته سلبية، وهو سيخضع لفحص آخر منتصف هذا الأسبوع في إطار متابعة حالته الصحية. وكذلك خضعت قرينته ناديا عون لفحص أتت نتيجته سلبية.

في سياق آخر، استقبل مفتي لبنان الشيخ عبداللطيف دريان امس قائد القوات الدولية في لبنان قائد قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان الجنرال ستيفانو دل كول، وشرح له مسألة انتشار القوات الدولية في بيروت بناء على طلب السلطات اللبنانية.

الحجار لـ «الأنباء»: إيران لا تريد حكومة بلبنان قبل انتخابات أميركا

بيروت ـ أحمد منصور

النائب محمد الحجار

اعتبر عضو كتلة المستقبل النائب محمد الحجار «ان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون كان واضحا في مؤتمره الصحافي، عبر تحميل مسؤولية عرقلة تشكيل الحكومة للثنائي الشيعي المتمثل بحزب الله وحركة أمل، الذي رأى ان حزب الله لا يمكنه الاستمرار بهذا الأداء وعليه الاختيار»، وأكد الحجار أن المهم بالموضوع أن المبادرة الفرنسية باقية وان تأخرت لأسبوعين أو أربعة، معتبرا أن إيران لا تريد أن تشكل حكومة في لبنان قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية خدمة لمصالحها، وان حزب الله وحلفاءه أخلوا بالاتفاق تنفيذا لأوامر إيرانية، لأن إيران تريد الاحتفاظ بالورقة اللبنانية في مفاوضاتها مع الولايات المتحدة. وقال الحجار في تصريح لـ «الأنباء»: إن العراقيل التي وضعت بوجه الرئيس المكلف مصطفى اديب كان من خلال إصرار الثنائي الشيعي وحلفائه على الإطاحة بمبادرة ماكرون لتكون الحكومة مسماة من قبلهم، وهذا الأمر لم يكن ضمن خارطة الطريق التي وضعها الفرنسيون، لأن حكومة تسمى من قبل سياسيين يعني أنها حكومة محاصصة واستنساخ لتجارب سابقة، وهي التي أوصلت البلد اليوم الى هذا الانهيار الحاصل. وأبدى الحجار تخوفا من أن يتجه لبنان نحو الفوضى، اذا لم يكن هناك حكومة تقوم بالإصلاحات اللازمة، وتنقذ الوضع عبر وضع خطة اقتصادية للنهوض بلبنان وتضعه على السكة الصحيحة، مشددا على أن لبنان لا يحمل التأخير، وعلى وجه الخصوص في ظل أوضاع اقتصادية ومالية صعبة وتنذر بعواقب وخيمة.

مهلة أسابيع لـ «تغيير السلوك»... وإلا «السيناريو الأسوأ»

مؤتمر ماكرون «نقطة تحول» في العلاقة الفرنسية ـ الشيعية

مازال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مواظبا على الملف اللبناني متمسكا بمبادرته السياسية، رغم ما أصابه من خيبة و«انكسار». فلم يكن بالأمر العادي والمألوف أن يعقد الرئيس الفرنسي مؤتمرا صحافيا استمر ساعة وخصصه بالكامل للوضع السياسي اللبناني، وبدا فيه متمسكا بالمبادرة الفرنسية التي وضع فيها رصيده السياسي وهيبة فرنسا، معترفا بالانتكاسة التي حصلت مع فشل تشكيل «حكومة مهمة» واعتذار الرئيس المكلف مصطفى أديب، ولكنه بدا مهتما بتوضيح وتأكيد أن هذا الفشل ليس فشلا له، وإنما فشل للطبقة السياسية اللبنانية، مسؤولين وسياسيين، ويتحملون كامل المسؤولية... صب ماكرون جام غضبه على الطبقة السياسية «التي تفضل مصالحها الشخصية والحزبية على المصلحة الوطنية وتسليم لبنان الى قوى خارجية»، ولم يتردد في القول إنه يدين كل الطبقة السياسية «ونخجل من هكذا مسؤولين».

وفي تحديده للمسؤوليات، سمى الأشياء بأسمائها، فأتى على ذكر الرئيس ميشال عون الذي تقع عليه مسؤولية تلقف الفرصة الأخيرة «ومسؤوليته في أن يعود ويأخذ المبادرة من أجل الدفع في اتجاه تشكيل حكومة المهمة التي تتبنى «خريطة الطريق»، وحمل صديقه الرئيس سعد الحريري مسؤولية في إفشال تأليف الحكومة، مشيرا الى أنه أخطأ بإضافة المعيار الطائفي في توزيع الحقائب الوزارية، ولكن ماكرون الذي لم يوفر في انتقاداته أحدا، وجه بشكل خاص انتقادات حادة الى حزب الله الذي اتهمه بفرض «مناخ من التخويف على الآخرين»، وقال ماكرون إن حزب الله لا يمكن أن يكون في الوقت نفسه جيشا يحارب إسرائيل وميليشيا تحارب المدنيين في سورية، وحزبا يحظى باحترام في لبنان. عليه أن يثبت أنه يحترم جميع اللبنانيين، وفي الأيام الأخيرة أظهر بوضوح عكس ذلك. وتوقف ماكرون عند تفاصيل ما حصل في مساعي تشكيل الحكومة، والتي أوصلت الى الطريق المسدود، موجها الاتهام لحزب الله، وقال «إن حزب الله وحركة «أمل» قررا أنه «لا يتعين أن يتغير شيء في طريقة تعيين الوزراء»، مضيفا أن الرئيس بري، رئيس البرلمان، اعترف أنه شرط لحزب الله». وبحسب ماكرون، فإنه حان الوقت بالنسبة الى حزب الله و«أمل» أن يجيبا على سؤال مركزي: هل يريدان الانخراط في الخط اللبناني أم أنهما يريدان العمل لمصلحة قوة أجنبية (في إشارة الى إيران)؟! وإذا كان هذا هو الوضع، فإن هناك خطرا كبيرا. وفي أي حال فقد حذره من «أن يعتقد أنه أقوى مما هو».

صحيح أن ماكرون أبقى على خيوط العلاقة قائمة بينه وبين الثنائي الشيعي، نافيا أي رغبة في إبعاد الطائفة الشيعية عن الحكومة، وموضحا أن تعامله مع حزب الله لأنه موجود على الساحة، ومكررا رفضه لخيار العقوبات لأنه ليس الخيار الأجدى في المرحلة الراهنة، ولكن ماكرون كان حادا في مخاطبة حزب الله، وبعد توجيه انتقادات مكثفة له الى حد القول إنه نكث بوعوده والإيحاء بأنه خدعه، حدد ماكرون مهلة جديدة حتى ستة أسابيع لإحراز تقدم في لبنان وتشكيل حكومة جديدة وتنفيذ خارطة الطريق. فإذا لم يحصل مثل هذا التقدم، «سنكون مضطرين الى سلوك خيار آخر لإعادة تشكيل طبقة سياسية جديدة»... مع حرص ماكرون على التذكر بأن هناك من يفكر بالخيار الأسوأ (الحرب ضد حزب الله) ومن يمارس ضغوطا على فرنسا للسير بهذا الخيار.

ولكن بالنسبة لماكرون الخيار ليس عنده وإنما عند حزب الله الذي عليه أن يأخذ خياره خلال شهر بأن يغير سلوكه في لبنان، أو أن يتوقع تغييرا في السلوك الفرنسي حياله، وعند الثنائي الشيعي الذي عليه أن يقرر ما إذا كان يريد للشيعة خيار الديمقراطية والمصلحة اللبنانية أم السيناريو الأسوأ... إذا كان ماكرون مصدوما من الطريقة التي تصرف بها حزب الله، وحيث انه لم يقابل بالمثل ما أبدته باريس حياله من انفتاح ومرونة واعتراف سياسي، ولم يظهر التعاون الذي انتظرته في موضوع الحكومة... فإن حزب الله مصدوم من كلام ماكرون الذي يلقي باللائمة والمسؤولية الأساسية عليه في فشل تشكيل الحكومة و«تفشيل» المبادرة الفرنسية، والذي يعلن اقتراب فرنسا من الموقف الأميركي الذي لا يميز بين جناحين عسكري وسياسي عند حزب الله ويصفه بـ«التنظيم الإرهابي»، ويمهد لانتقال فرنسا الى خيارات وسياسات أخرى في لبنان وتجاه حزب الله في حال لم يجر مراجعة سريعة لخياراته في لبنان ولعلاقته مع فرنسا.

ليس مبالغة القول إن مؤتمر ماكرون يشكل نقطة تحول في مجرى العلاقات الفرنسية الشيعية، وتحديدا العلاقة بين باريس وحزب الله التي اتصفت دوما بالدفء واستمرار التواصل في زمن الحصار الأميركي، وبالتمايز عن الموقف الأوروبي الذي انحاز الى الموقف الأميركي بتصنيف حزب الله إرهابيا، والذي انضمت إليه أخيرا ألمانيا... وعندما يفكر الثنائي الشيعي في خيارات المرحلة المقبلة، لابد أن يضع في حساباته مستقبل العلاقة مع فرنسا كآخر دولة أوروبية متفهمة ومتعاطفة. فإذا كان الفريق السني (المتمثل في رؤساء الحكومات السابقين) أخطأ عندما أدلى بشروطه حول وزارة المال والتسمية معتقدا أن الفرصة مواتية لتغيير قواعد اللعبة في تشكيل الحكومات وكسر التوازنات السياسية التي قامت منذ اتفاق الدوحة، فإن الفريق الشيعي (المتمثل في «أمل» وحزب الله) أخطأ أيضا عندما ذهب في تصعيد موقفه الى حد الإصرار على تسمية كل الوزراء الشيعة، مع ما يعنيه ذلك من تقويض فكرة «الحكومة غير السياسية» التي يريدها الفرنسيون، حكومة تمثل الطوائف ولا تمثل الأحزاب، وبالتالي إفشال حكومة مصطفى أديب وتعريض المبادرة الفرنسية لخطر السقوط والعلاقة الفرنسية الشيعية لخطر التصدع والتفكك.

وإذا كان ماكرون ألمح الى تأثيرات سلبية للعقوبات الأميركية على مبادرته وعلى المناخ الشيعي، وحرص على عدم تحميل إيران مسؤولية في الانتكاسة الحاصلة، حتى أنه نفى أن يكون قد طلب منها المساعدة والتدخل في لبنان... فإن ذلك لا ينفي ولا يلغي واقع التجاذب الإيراني الفرنسي في لبنان، ذلك أن إيران، التي تقول صراحة إنها لن تتدخل في شأن لبناني داخلي وإنها تترك لحلفائها أن يأخذوا ما يرونه مناسبا من قرارات وخيارات، لا تقبل بحصول عملية اقتحام فرنسي للملف اللبناني من خلال وضع اليد على الحكومة، وسيكون ذلك على حساب نفوذ إيران وحلفائها في لبنان. كما أن فرنسا لا تقبل أن يسقط لبنان تحت سيطرة إيران، مع ما يعنيه ذلك من خروج فرنسا من لبنان كنفوذ تاريخي وكآخر قاعدة تواجد وموطئ قدم في العالم العربي وفي شرقي المتوسط.

وهذا الصراع الخفي، والذي يبدو أقرب الى «حرب باردة على الأرض اللبنانية»، ستتضح ملامحه واتجاهاته قريبا، وتحديدا بعد الانتخابات الأميركية التي يبدو أن فرنسا باتت تنتظرها مثل إيران، وأن المهلة التي حددها ماكرون بستة أسابيع مرتبطة بموعد هذه الانتخابات التي ستحدد مسار الصراع الأميركي الإيراني تبعا للنتائج، وما إذا كان ترامب سيفوز أم يخسر. فإذا كانت إيران تتحين هذه الانتخابات لتقرر وجهتها الجديدة مع أميركا، مفاوضات أو مواجهات فإن فرنسا تنتظر أيضا الاستحقاق الأميركي لتقرر «نقلتها» في المنطقة وخطوتها التالية أو «خطة ب» في لبنان.

أنباء سورية

مجلس الوزراء يصدر تقديراً أولياً لموازنة 2021 بانخفاض نحو ملياري دولار

وكالات: كشف المجلس الأعلى للتخطيط الاقتصادي والاجتماعي في مجلس الوزراء السوري الاعتمادات الأولية لمشروع الموازنة العامة للدولة للسنة المالية 2021، وبلغت 8500 مليار ليرة سورية في الشقين الاستثماري والجاري.

وأعلن المجلس، برئاسة حسين عرنوس، أن الموازنة المالية الجديدة ستكون بزيادة 4000 مليار ليرة سورية عن موازنة عام 2020، وفقا لما ذكرته رئاسة مجلس الوزراء في سورية ونقلته وكالة «سانا».

وقياسا لسعر صرف الدولار، بلغت الموازنة المالية للعام المقبل 6,8 مليارات دولار، فيما بلغت موازنة العام الماضي 9,2 مليارات دولار، بانخفاض أكثر من ملياري دولار وأعلن المجلس أن مشروع الموازنة يهدف إلى تأمين 70 ألف فرصة عمل في القطاعين الإداري والاقتصادي، ويركز على دعم وتحفيز القطاع الخاص الزراعي والصناعي والسياحي مع زيادة الاعتمادات الخاصة بالضمان الصحي.

جانب من اجتماع مجلس الوزراء

وقال وزير المالية، كنان ياغي، إن النفقات العامة في موازنة عام 2021 موزعة على نفقات جارية (رواتب، أجور، تعويضات) بنحو 7 آلاف مليار ليرة، و1500 مليار ليرة إنفاق استثماري، مضيفا أن مخصصات الدعم الاجتماعي بلغت 3500 مليار ليرة موزعة على دعم الدقيق التمويني، ودعم المشتقات النفطية.

وكانت الحكومة طلبت من الوزارات والجهات المعنية إعداد مشروع الموازنة العامة لعام 2021.

ومؤخرا، شهدت المناطق الخاضعة لسيطرة النظام أزمة اقتصادية على مختلف المستويات. وشهدت الليرة انخفاضا حادا في قيمتها. وأحدث الأزمة أزمة البنزين، عقب تخفيض وزارة النفط والثروة المعدنية مخصصات المحروقات للسيارات الخاصة مع كل تعبئة.

في سياق آخر، أصدرت وزارة الصحة، تعميما يتضمن الإجراءات المتعلقة بالمغادرة والقدوم عبر المنافذ البرية ومطار دمشق الدولي المرتقب إعادة تشغيله مطلع الشهر.

واشترطت «الصحة»، على الراغبين بالمغادرة، التسجيل على المنصة الإلكترونية الخاصة بالوزارة، وحجز موعد لإجراء اختبار «PCR» في أحد المراكز المعتمدة من قبلها، وأن تكون النتيجة سلبية ولم يمض عليها الوقت المطلوب إلى بلد المقصد، كما يجب اصطحاب نتيجة الفحص إلكترونيا أو ورقيا عند المغادرة.

أما الراغبون بالقدوم إلى سورية، فيجب اصطحاب نتيجة اختبار المسحة «PCR» السلبية ولم يمض عليها أكثر من 96 ساعة كحد أقصى، وأن تكون نتيجة الاختبار صادرة عن أحد المراكز الطبية المعتمدة لدى وزارة الصحة في دولة القدوم.

الحكومة السورية تحجز على أموال الملياردير صائب نحاس

وكالات: أصدرت وزارة المالية السورية، قرارا بالحجز على الأملاك المنقولة وغير المنقولة لرجل الأعمال الدمشقي الملياردير صائب النحاس، الذي يعتبر من أبرز التجار الموالين على مدى عقود.

وأعلنت الوزرة حجز أموال نحاس وابنه محمد صبيح بتهمة «التهرب من دفع غرامات ورسوم لصالح الخزينة العامة، وتهريب بضاعة وعدم دفع رسوم».

قرار حكومة النظام جاء بعد أيام من الحجز على أملاك رجل الأعمال هاني عزوز، وضمن حملة أطلقتها منذ أشهر وبدأت بأكبر رجال الأعمال وابن خال الرئيس الملياردير رامي مخلوف المتهم غربيا بتمويل النظام وعملياته العسكرية، وقامت بمنعه من السفر وفرض الحجز على شركة سيرياتيل للهواتف الخليوية وفسخت عقود احتكاره للأسواق الحرة.

وقالت الوزارة إن القرار يأتي «ضمانا لحقوق الخزينة العامة من الرسوم والغرامات المتوجبة بقضية مخالفة الاستيراد تهريبا لبضاعة قيمتها 4 ملايين، و987 ألف ليرة سورية». وأفادت بأن الرسوم المعرضة لهذه البضاعة المهربة تصل إلى أكثر من 2,7 مليون ليرة، في حين تصل غراماتها بحدها الأقصى إلى 31 مليونا. وذكر موقع «إرك نيوز» أن نحاس عمل بشكل وثيق مع السلطة وساهم في دعم أنشطة النظام وعمل على ترميم علاقاته النظام مع العديد من الدول الخارجية عبر عضويته في المنتدى الاقتصادي العالمي، وتوليه منصب القنصل الفخري للمكسيك وكازاخستان في سورية.

وأشار الى أنه جاء في نص القرار وصف كل من صائب وابنه بالمخالفين، موضحا أن ملكيتهما للشركة الحديثة للسيارات «مكتب البحر» في «الكسوة الشرقية»، ما يرجح بأن المخالفة قد يكون لها علاقة بهذه الشركة.

وقالت صفحات محلية إن ميزانية نحاس، تقدر بـ 100 مليون دولار أميركي، حسب تقديراتها وأن غالبية أملاكه في فرنسا وبلدان أخرى، وأشارت إلى أن الحجز الأخير شمل بناء من 6 طوابق جانب مشفى «الشامي» في العاصمة دمشق.

يضاف إلى ذلك الحجز على شركة منتجع «عمريت» في «مشتى الحلو» و«يوروب كار» لتأجير السيارات التي تضم 4000 سيارة ومكاتب وشركات طيران وشركة الخيوط الجراحية ومشاريع عقارية.